

الايمان وهي مزرعة مورقة ممتدة في ايام الربيع والصيف
 ثم اكل ثم نشأ هذا عودها باسنة عامر من تلك الاوراق والثمار
 الله احياها مرة اخرى فالله امر علي احياها بعد موتها فامر علي
 ان يحي الاجساد بعد موتها قال ابو الهيثم بن عمار و ابن عباس اذا مات
 الناس كلهم في النجفة الاولى امر عليهم مطرا كني الجبال ما تحتهم
 العرش فينبثون في قبورهم نبات الزرع حتى اذا استكملت اجسادهم
 نصح فيها الروح ثم يلقى عليها نومة فينمو موت في قبورهم ثم ينشرون
 بالنجفة الثانية وهم يحيدون ظلم النور في رؤسهم واعينهم فعند
 ذلك يقولون يا سلكنا يلنا من بعثنا من مردنا وقرحنا وخرقنا
 والكسا وبخففنا الذال والباقون بالتشديد **والبلد الطيب**
اي الامرض الكريمة الثرىة السهلة السمجة يخرج نباته باذن
ربه اي عيشية وتيسره عبره عن كثرة النبات وحسنه
 وغزارة نفعه لا يخاف قمع في مفاصلة **والذي حبت** اي
 والبلد الذي حبت ارضه فهي سبخة **لا يخرج نباته الا نكدا**
 عسرا عسقة وكلفه قال المفسرون وهذا مثل ضرب به الله الموت
 والكافر فنسبه الموت بالارض الطيبة ونسبه نزول القران
 على قلبه بنزول المطر على الارض الطيبة فاذا انزل عليها
 خرجت انواع الازهار والثمار وكذلك الموت اذا سمع القران
 اصتبه وانفع به وظهر منه الطاعات والعبادات وانواع الا
 خلاق

خلاق الحميدة ونسبه الكافر بالارض الرديئة التي تلهيها البهجة
 التي لا يتفهم بها وان اصابها المطر فكذلك الكافر اذا سمع
 القران لا يتفهم به ولا يصدق به ولا يريد الاعتناء او تقربا
 وان عمل الكافر حسنة في الدنيا كانت عسقة وكلفه ولا
 يتفهم بها في الآخرة وقيل هو مثل ضرب به الله لادم وذريته
 كلهم من طيب ومن حبيث **كذلك** اي كما بينا ما ذكر
نصر اي ينبي الاليات الدالة على التوحيد والجملة اية بعد
 اية وحجة بموحجة **لنوم يشكرون** نعمته الله فيشكرون
 فيها ويعتبرون بها وانما خص الشاكرين بالذكر لانهم هم
 الذين يستفهمون بسماع القران وما ذكر الله في الايات المتقدمة
 دليلا ثابرا قد مرته الدالة على توحيد ربه وبنيته واقام
 الادلة القاطعة على صحة البعث بعد الموت اتبع ذلك
 بقصص الانبياء وما جرى لهم مع اصنامهم فقال **لقد جواب**
الذي حرمه ولا تكاد تطلع هذا اللام الامع قد لا تنها مظنة
 التوقع فان الحما طب اذا سمعها توقع وقوع ما صدر
 بها ونوح هو ابن المك ابن صو شلخ ابن اخوخ وهو
 دريس عليه السلام وهو اول نبي بعثه الله بعد ادريس
 وكان حيا مر بعثه الله ابر قومه وهو ابن خمسين سنة

١١٢

195

Copyrighted King University